

روسيا تلاحق الروائيين إذا قالوا الحقيقة

الداغستانية أليزا جانيفا ترسم صورة لا نعرفها عن مجتمع غامض

بعد عصوره الذهبية التي عرفها بشكل خاص في القرن العشرين خفت صيت الأدب الروسي، ولم نعد نعرف الكثير عمّا يكتب في هذا البلد الممتد على مساحة شاسعة، والذي يضم فيديرات وأقاليم بثقافات متنوعة كانت سببا في ثرائه. وربما في غياب الأدب الروسي عن الترجمة والقراءة والتداول العالمي، أسباب اجتماعية وسياسات ثقافية ساهمت في تغييب الأدب المحرر.

هنا فاجنر

كان سبب الوفاة إصابته بأزمة قلبية أو عملية قتل.

وتعرض الوزير قبل وفاته للاحتجاز لأنه ضمن حصول عشيقته، وهي مقاوله بناء ثرية، على عقود بشكل غير قانوني تحقق لها أرباحا هائلة، ولكن القراء سرعان ما يدركون أن الوزير ليس هو الشخص الوحيد الذي يحتفظ بسر يشوبه أسعة كخبيرة في تمحيص هذه المشكلات وغيرها من المسائل التي يعاني منها المجتمع الروسي.

أحاسيس مجروحة

خلال العقد الماضي داعت في روسيا شهرة الروايات والقصص القصيرة التي أبدعتها جانيفا، وهي تتسم بالحساسية والملاحظات القوية والمباشرة للعالم المجتمعي.

وبدأت جانيفا الكتابة عن قضايا تتعلق بوطنها وهو جمهورية داغستان، إحدى الكيانات الفيدرالية في روسيا الواقعة في جنوب الجزء الأوروبي من روسيا في منطقة القوقاز، غير أن روايتها "أحاسيس المجروحة" تعد المرة الأولى التي تطرح فيها صورة مكبرة عن واقع البلاد، تصف الأوضاع المألوفة لدى الناس في مختلف أنحاء البلاد الممتدة.

وتشير رواية "أحاسيس مجروحة" إلى الروايات الروسية الكلاسيكية، كما أنها تمثل صورة محلية موضوعية رفيعة للمجتمع، ومحاسبة لأهل السلطة.

وتقول جانيفا إن الأعمال الروائية التي تنتقد الحكومة والمجتمع الروسي، والتي تتناول موضوعاتها الأوضاع الحالية، ليست رائجة بشكل كبير في الوقت الحالي.

وتضيف "يقول البعض إن الحقيقة لم تكتمل بعد، وإنه من الأفضل الكتابة عنها بعد مرور 50 عاما على وقائعها، بينما يرى آخرون أن الموضوعات السياسية تضر العمل الأدبي". وتتابع جانيفا، التي درست بمعهد ماكسيم جوركي للأدب بموسكو، بالقول إنه رغم ذلك فإن الأدب بشكل خاص

يجعل من الممكن أحيانا التوصل إلى "استنتاجات أكثر اكتمالا وعمقا"، مقارنة بالصحافة.

روايات ضد القمع

ركزت جانيفا التي نشأت في العاصمة الداغستانية محج قلعة، في أعمالها الثلاثة الأولى على وطنها ذي الأغلبية المسلمة، فوصفته على أنه منطقة وقعت بين رحى الماضي السوفييتي والقيم الإسلامية التقليدية. وصدر عملها الروائي الأول عام 2010 بعنوان "سلام طيب، يا داياجات"، وحملت الرواية اسما مستعارا، لكتاب وليس لكاتبة، حيث اعتقدت جانيفا أن لجنة التحكيم ستنتظر إلى عملها الأدبي

بمزيد من الجدية ما دام مؤلفه رجلا. وتصف جانيفا - التي لا تعد متدينة - تأثير صدور الرواية على المجتمع الداغستاني المحافظ بأنه "مثل انفجار قنبلة"، وقد تعرضت لتهديدات وانتقادات بانها غير وطنية وبأنها أهانت وطنها. غير أن ذلك لم يوقفها عن مواصلة الكتابة وانتقاد المشكلات الاجتماعية، والعلاقات الأسرية المحافظة والزيجات التي تعقد بترتيب من الآباء.

وتصف جانيفا الطريقة الوحشية التي تتعامل بها وحدات مكافحة الإرهاب الروسية مع سكان داغستان، ورجال الشرطة الذين يضيقون ويعذبون المدنيين، والتحيز ضد سكان داغستان في روسيا والأنماط التي تتشاع عنهم فيها.

وتقول جانيفا إن الأعمال الروائية التي تتناول موضوعاتها الأوضاع الحالية، ليست رائجة بشكل كبير في الوقت الحالي. وتضيف "يقول البعض إن الحقيقة لم تكتمل بعد، وإنه من الأفضل الكتابة عنها بعد مرور 50 عاما على وقائعها، بينما يرى آخرون أن الموضوعات السياسية تضر العمل الأدبي". وتتابع جانيفا، التي درست بمعهد ماكسيم جوركي للأدب بموسكو، بالقول إنه رغم ذلك فإن الأدب بشكل خاص

بمزيد من الجدية ما دام مؤلفه رجلا. وتصف جانيفا - التي لا تعد متدينة - تأثير صدور الرواية على المجتمع الداغستاني المحافظ بأنه "مثل انفجار قنبلة"، وقد تعرضت لتهديدات وانتقادات بانها غير وطنية وبأنها أهانت وطنها. غير أن ذلك لم يوقفها عن مواصلة الكتابة وانتقاد المشكلات الاجتماعية، والعلاقات الأسرية المحافظة والزيجات التي تعقد بترتيب من الآباء.

وتقول جانيفا إن الأعمال الروائية التي تتناول موضوعاتها الأوضاع الحالية، ليست رائجة بشكل كبير في الوقت الحالي. وتضيف "يقول البعض إن الحقيقة لم تكتمل بعد، وإنه من الأفضل الكتابة عنها بعد مرور 50 عاما على وقائعها، بينما يرى آخرون أن الموضوعات السياسية تضر العمل الأدبي". وتتابع جانيفا، التي درست بمعهد ماكسيم جوركي للأدب بموسكو، بالقول إنه رغم ذلك فإن الأدب بشكل خاص

بمزيد من الجدية ما دام مؤلفه رجلا. وتصف جانيفا - التي لا تعد متدينة - تأثير صدور الرواية على المجتمع الداغستاني المحافظ بأنه "مثل انفجار قنبلة"، وقد تعرضت لتهديدات وانتقادات بانها غير وطنية وبأنها أهانت وطنها. غير أن ذلك لم يوقفها عن مواصلة الكتابة وانتقاد المشكلات الاجتماعية، والعلاقات الأسرية المحافظة والزيجات التي تعقد بترتيب من الآباء.

بمزيد من الجدية ما دام مؤلفه رجلا. وتصف جانيفا - التي لا تعد متدينة - تأثير صدور الرواية على المجتمع الداغستاني المحافظ بأنه "مثل انفجار قنبلة"، وقد تعرضت لتهديدات وانتقادات بانها غير وطنية وبأنها أهانت وطنها. غير أن ذلك لم يوقفها عن مواصلة الكتابة وانتقاد المشكلات الاجتماعية، والعلاقات الأسرية المحافظة والزيجات التي تعقد بترتيب من الآباء.



لماذا ننتظر خمسين عاما لكتابة الحقائق

مجروحة" قد لا تخضع للرقابة التقليدية في روسيا، فإنها لا تحظى بفرص كبيرة للفوز بجائزة روسية كبرى، أو حتى فرصة أن تنصح المكتبات بقرائها، ومن المؤكد أنها لن تدرج في قائمة الكتب المطلوب الإطلاع عليها في المدارس.

وحتى بعيدا عن مجال الأدب، لا يزال بوسع جانيفا أن تصف بوضوح أليات القمع في روسيا، فهي تدن، بحرص ولكن بشدة، "التشريعات الغريبة" التي ليست لها علاقة بأي نظام قانوني أو حتى بحقوق الإنسان، وتقول إن السلطات تستطيع أن "تلق أي تهمة جنائية لأي شخص تريد تهديده". وهي نفسها جرت محاكمتها وتقرئها العام الماضي، بعد أن احتجت على سجن صحافي انتقد الحكومة.

وفي روايتها "العروس والعريس"، على سبيل المثال، عانت البطلة باتيا لفترة طويلة من محاولتها إصلاح مفاهيم أصدقائها في موسكو، الذين يرون أنها امرأة مسلمة متعالية.

وتقول جانيفا إنها تريد تقديم صورة واقعية لوطنها. مشيرة إلى أن كتابة الروايات تمكنها من التعبير عن انتقاداتها بدرجة أكبر من الحرية، لافتة إلى أن الصحافيين والنشطاء الذين يواجهون النقد في روسيا يتعرضون مرارا وتكرارا للقمع والعداء.

كما كتبت جانيفا أيضا مقالات في الصحف، ولديها برنامجها الخاص في محطة "إيخو موسكفي" الإذاعية التي تحظى باحترام واسع النطاق. ورغم أن رواية مثل "أحاسيس

«الشارقة القرائي للطفل» يستقطب أجيال المستقبل بمئات الفعاليات الثقافية

وفي ورشة "رؤاد الأعمال الصغار" سيتعرف المشاركون على آليات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستفادة منها لتنمية مواهبهم كما سترشدتهم نحو استخدامها بشكل آمن إلى جانب تعريفهم على مهارات الأعمال الأساسية التي يحتاجها رؤاد الأعمال كما تكشف ورشة "فن الكاريكاتير" المشاركين تقنيات فن رسم الكاريكاتير باستخدام ورقة وقلم رصاص.



المهرجان يقدم أنشطة فنية وثقافية وورشات علمية في حدث ثقافي متكامل بين لقاءات مباشرة وأخرى افتراضية

وعبر ورشة فنية تحمل عنوان "فن تشكيل المجسمات" سيطلق المشاركون عنان إبداعاتهم ومخيلاتهم لابتكار مجسماتهم المفضلة باستخدام الصلصال وتشكيل المجسمات الصلصالية والخروج بنتائج فنية عالية الجودة.

وتضم قائمة رعاية المهرجان كلا من مؤسسة الإمارات للاتصالات، الراعي الرسمي؛ وهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، الشريك الإعلامي الرسمي؛ ومعرض إكسبو الشارقة، الشريك الاستراتيجي.

ورشة "النماذج ثلاثية الأبعاد في وسائل التواصل الاجتماعي" التي سترشدتهم إلى كيفية استخدام برامج التصميم وتقودهم نحو تصميم شخصياتهم المفضلة وابتكارها.

وتنظم المنصة ورشة "مغامرات في عالم البرمجة والألعاب الإلكترونية" التي تقدم للحضور حزمة من المعارف الخاصة بتعلم مفاهيم البرمجة وأساسياتها من خلال تجربة تفاعلية تعرفهم على علوم الكمبيوتر والحلقات التكرارية في البرمجة والعبارات الشرطية والمتغيرات، وغيرها.

وتتعد المنصة ورشة "التطبيقات الذكية الصوتية التفاعلية" التي تعرف المشاركين على الأنظمة التفاعلية الصوتية مثل التطبيق المساعد المتواجد في أنظمة iOS، ضمن هواتف الأيفون "سيرري" وأسس بناء جهاز إلكتروني عبر محتويات ستوفرها الورشة، وذلك في إطار حرص المهرجان على إطلاع الأجيال الجديدة على أحدث الحلول والمعارف التقنية المستخدمة في مجال الهواتف المتحركة.

وتعرف ورشة بناء "روبوت ذكي قادر على متابعة مسار محدد" بكيفية صناعة روبوت ذكي قادر على تحديد مسار معين وتتبعه حيث سيتعلم كل مشارك برمجة الروبوتات وتحديد مساراتها. إلى جانب ذلك تعرف ورشة "إنترنت الأشياء"، التي سيتعرف المشاركون فيها على مفهوم إنترنت الأشياء وأهميته في مجال التصميم حيث سيتخلل الورشة حوار نظري يشارك فيه الحضور بطرح أفكارهم وصناعة نماذجهم الأولية وستمكنهم الورشة من بناء جهاز يحاكي نظام

الإنذار عن بُعد. وتتعلم المشاركون خلال ورشة "لغة البرمجة بايثون" مفاهيم البرمجة لفترة طويلة من محاولتها إصلاح مفاهيم أصدقائها في موسكو، الذين يرون أنها امرأة مسلمة متعالية.

وتتعلم المشاركون خلال ورشة "لغة البرمجة بايثون" مفاهيم البرمجة لفترة طويلة من محاولتها إصلاح مفاهيم أصدقائها في موسكو، الذين يرون أنها امرأة مسلمة متعالية.

ماسحات حرارية ومعقمات، إضافة إلى التشديد على ضرورة الالتزام بارتداء الأقنعة وتطبيق سياسات التباعد الجسدي.

وتستضيف المهرجان عبر منصة التواصل الاجتماعي سلسلة من 10 فعاليات تقنية وعلمية وفنية متخصصة تعرف المشاركين باهم علوم العصر ومعارفه.

وتتعد المنصة ورشة "الفرقعة" ورشة عمل يقودها نخبة من الخبراء والمتخصصين العرب والأجانب حيث سيحظى الزوار بفرصة الاستفادة من

معرض الشارقة لرسوم كتب الطفل" في دورته التاسعة، ويشارك في هذه الأعمال 395 مبدعا من 50 دولة منهم 106 مشاركين من 15 دولة عربية و289 من 35 دولة أجنبية.

ويشهد المهرجان الذي يفتح أبوابه هذا العام وبشكل استثنائي من الساعة 4هـ عصرا وحتى الساعة 10 مساء طوال أيام الأسبوع، ما عدا يوم السبت من الساعة 8 صباحا حتى الساعة 8 مساء، تنظيم سلسلة من الفعاليات الثقافية والفنية والترفيهية بحضور 32 كتابا من 15 دولة يثرون معارف الصغار بمجموعة كبيرة من المعارف التي تعقد على أرض الواقع، وأخرى افتراضية عبر تقنيات الاتصال المرئي.

ويتيح الحدث لزواره فرصة الإطلاع على الإبداعات المصورة من خلال منصة القصص المصورة "الكوميكس" التي ستقدم 132 ورشة وفعالية فنية ترفيهية يشارك فيها العبد من المختصين والفنانين العرب والأجانب، إلى جانب 385 فعالية ونشاطا متخصصا ومتنوعا يقدمه نخبة من الخبراء، إضافة إلى عروض مسرحية

الفرقعة فعل حضاري متجدد

